

صَلَاةُ الْإِسْلَامِ

مَفْهُومٌ ، وَفَضَائِلُ ، وَآدَابٌ ، وَأَحْكَامٌ

فِي ضَوْءِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

تَأَلَّفَ لِفَقِيرٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

وَسَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ وَهْبٍ الْهَمَطَانِيِّ

صلة الأرحام

مفهوم، وفضائل، وآداب، وأحكام
في ضوء الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من
يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم
تسليماً كثيراً أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة في «صلة الأرحام» بينت
فيها مفهوم صلة الأرحام، لغة واصطلاحاً، ومفهوم
قطيعة الأرحام لغة واصطلاحاً، ثم ذكرت الأدلة
من الكتاب والسنة الدالة على وجوب صلة
الأرحام، وتحريم قطيعة الأرحام.
والله أسأل أن يجعل هذا العمل مباركاً، نافعاً،

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في حياتي
وبعد مماتي، وأن ينفع به كلّ من انتهى إليه؛ فإنه تعالى
خير مسؤول، وأكرم مأمول، وهو حسبنا ونعم
الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليم العظيم،
وصلّى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المؤلف: أبو عبد الرحمن

حرر بعد عصر يوم الخميس الموافق ٢ / ٥ / ١٤٢٦ هـ بمدينة الرياض

أولاً: مفهوم صلة الأرحام: لغة وشرعاً:

لغة: صلة: يقال: وصلتُ الشيءَ بغيره وصلّاً، فاتصل به، وَوَصَلْتُهُ وصلّاً، وصلةً، ضد: هجرته، وواصلته مواصلةً ووصالاً^(١)، وهو مصدر وصل الشيء بالشيء: ضمّه إليه وجمعه معه^(٢).

قال ابن الأثير رحمه الله: «تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم: وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب، والأصهار، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بُعدوا أو أساءوا، وقطعُ الرحمِ ضدُّ ذلك كله، يقال: وَصَلَ رَحِمَهُ يَصِلُهَا وَصْلاً وَصِلَةً، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل

(١) المصباح المنير (٢/ ٦٦٢)، ومختار الصحاح (ص ٣٠٢).

(٢) معجم لغة الفقهاء (ص ٤٧٥).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

ما بينه وبينهم: من علاقة القرابة والصَّهر^(١).
وصلة الرحم اصطلاحاً: الإحسان إلى الأقارب
على حسب حال الواصل والموصول: فتارة تكون
بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة، وتارة
بالسلام^(٢) [وتارة بطلاقة الوجه، وتارة بالنصح،
وتارة برد الظلم، وتارة بالعفو والصفح وغير ذلك
من أنواع الصلة على حسب القدرة والحاجة
والمصلحة].

ثانياً: مفهوم قطيعة الأرحام لغة واصطلاحاً:

لغة: يقال: قطعْتُ الثمرة: جَدَدْتُهَا، وقطعت
الصديق قطيعة: هجرته، وقطعته عن حقه:
منعته^(٣). وهو مصدر قطع جمع قطائع: الهجر وعدم

(١) النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٩١ - ١٩٢).

(٢) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، لسعدي أبو جيب، (ص ١٤٥)، وانظر:

لغة الفقهاء (ص ٤٧٥).

(٣) المصباح المنير (٢/ ٥٠٩).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

الاتصال مع منع الخير^(١).

قال ابن الأثير رحمه الله: «القطيعة: الهجران والضدُّ، وهي فعلية، من القطع، ويُريدُ به ترك البرِّ والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضدُّ صلة الرحم»^(٢).

وقطيعة الرحم اصطلاحاً: هجر القريب، وترك وصله، والإحسان إليه^(٣).

ثالثاً: صلة الأرحام من أعظم الواجبات، وأفضل الطاعات، وقطيعتها من أعظم الذنوب وأخطر الآفات؛ للأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة الصريحة على النحو الآتي:

١ - أمر الله عز وجل بصلة الأرحام، فقال:

(١) لغة الفقهاء (ص ٣٣٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٤ / ٨٢).

(٣) لغة الفقهاء (ص ٣٣٥).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^ط وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^ط إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْتَالًا فَخُورًا﴾^(١).

وقال الله عز وجل: ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ^ط وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تُبْذِرْ تَبَذِيرًا﴾^(٢).

وقال سبحانه: ﴿فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ^ط وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ^ط ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ^ط وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣).

وقال عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ^ط قُلْ مَا أَنْفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ^ط وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^(٤).

(١) سورة النساء، الآية: ٣٦، وانظر: أحكام القرآن لعلم الدين الطبري المهراس (٢/ ٣٧١).

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الروم، الآية: ٣٨.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

وقال تبارك وتعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١). وبين الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى: أن المعنى لقوله تعالى: ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ أي في حكم الله، وأنها ليست خاصة بالأرحام الذين يذكروهم علماء الفرائض الذين ليس لهم فرض، وليسوا من العصابة، بل الحق أن الآية عامة تشمل جميع القرابات، كما نص عليه ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(٢).

وقال تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾^(٣). أي القرابات أولى بالتوارث من المهاجرين والأنصار، وهذه ناسخة لما كان قبلها من

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ص ٥٩٥).

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

التوارث بالحلف والمؤاخاة التي كانت بينهم كما قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(١).

وقال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢). والمعنى: اتقوا الله بطاعتكم إياه، واتقوا الأرحام أن تقطعوها ولكن بروها وصلوها، قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره^(٣).

٢ - صلة الأرحام يزيد الله بها في العمر، ويبسط في الرزق، ويصل من وصلها، وهي من أسباب المحبة بين الأهل والأقارب.

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ص ١٠٥٢).

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) تفسير القرآن العظيم، (ص ٢٩٣).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

أثره^(١) فليصل رحمه»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن يُبسط له في رزقه،

(١) ينسأ له في أثره: أي يؤخر له في أجله، وبسط الرزق: توسيعه وكثرته، وقيل: البركة فيه. وأما التأخير في الأجل، فقيل: هذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات، وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة، وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، ورجحه النووي. وقيل: إن التأجيل في العمر بالنسبة لما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ، ونحو ذلك، فيظهر لهم في اللوح أن عمره ستون سنة، إلا أن يصل رحمه فإن وصلها زيد له أربعون، وقد علم الله عز وجل ما سيقع من ذلك وهو من معنى قوله تعالى: ﴿يَمَحُورُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ فيه النسبة إلى علم الله تعالى وما سبق به قدره، ولا زيادة بل هي مستحيلة، وبالنسبة لما ظهر للمخلوقين تتصور الزيادة، وهو مراد الحديث. وقيل: إن المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت، حكاة القاضي، وهو ضعيف أو باطل والله أعلم. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٦ / ٣٥٠).

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم (٩٦ / ٧) برقم ٥٩٨٦ ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤ / ١٩٨٢) برقم ٢٥٥٧.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه»^(١).

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها:
«إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير
الدنيا والآخرة، وصلة الرحم، وحسن الخلق وحسن
الجوار، يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ
قال: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛
فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراً في المال،
منسأة^(٣) في الأثر»^(٤).

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم، برقم ٥٩٨٥.

(٢) مسند الإمام أحمد (٦/ ١٥٩). قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/ ٤١٥): «رجاله ثقات» وصحح إسناده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٥١٩.

(٣) قال الترمذي في سننه: منسأة في الأثر، يعني زيادة في العمر (٤/ ٣٥١).
(٤) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في تعليم النسب (٤/ ٣٥١)، برقم ١٩٧٩، وأحمد في المسند (٢/ ٣٧٤)، والحاكم وصححه (٤/ ٣٥١).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

٥ وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر: «تعلموا أنسابكم، ثم صلوا أرحامكم، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه شيء، ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخله الرحم^(١)؛ لأوزعه ذلك عن انتهاكه»^(٢).

٦ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم؛ فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا

«ووافقه الذهبي (٤ / ١٦١)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث

الصحيحة برقم ٢٧٦: «(إسناده جيد، ورجاله ثقات)».

(١) داخله الرحم: علامة القرابة. فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد، لفضل الله الجيلاني (١ / ١٥٥).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (ص ٣٩)، برقم ٧٢، وحسن إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٥).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة»^(١).

وزاد البخاري في الأدب المفرد موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما: «... وكل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة إن كان وصلها، وعليه بقطيعة إن كان قطعها»^(٢).

٣ - صلة الأرحام من أول الأمور المهمة التي

دعا إليها النبي ﷺ في أول بعثته، ففي حديث سفيان ابن حرب: أن هرقل عظيم الروم قال له حينما سأله عن رسالة النبي ﷺ «ماذا يأمركم؟ قال: أبو سفيان: قلت: يقول: «اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً،

(١) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٤ / ١٦١)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٧٧.

(٢) الأدب المفرد ص (٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٦)، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٧٧ في هذه الزيادة: «وهذا سند على شرط البخاري في صحيحه، ولكنه موقوف بيد أن من رفعه ثقة حجة وهو الإمام الطيالسي وزيادة الثقة مقبولة».

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

واتركوا ما يقول آبائكم، ويأمرنا بالصلاة،
والصدق، والعفاف، والصلة»^(١).

٤ - واصل رحمه لا يخزيه الله تعالى، وتكون قوة

إيمانه وخشيته لله على حسب صلته برحمه؛ ولهذا كان
النبي ﷺ أوصل الناس لرحمه كما قالت أم المؤمنين
خديجة رضي الله عنها له: «... كلا والله ما يخزيك الله
أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب
المعدوم، وتقريء الضيف، وتعين على نوائب
الحق...»^(٢).

٥ - صلة الأرحام من أسباب دخول الجنة،

فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً

(١) البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله
ﷺ؟ برقم ٧.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي؟ برقم

٣، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، برقم ١٦٠.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

قال: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال ﷺ: «تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم»^(١).

وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»^(٢).

٦ - صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الإيمان بالله؛ لحديث رجل من خثعم قال: أتيت

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم (٩٥ / ٧)، برقم ٥٩٨٣.
(٢) أخرجه ابن ماجه، كتاب الأئمة، باب إطعام الطعام، برقم ٣٢٥١، واللفظ له، والترمذي، كتاب صفة القيامة، باب حدثنا محمد بن بشار، وقال: هذا حديث صحيح، برقم ٢٤٨٥، وأحمد في المسند (١ / ١٦٥)، و(٣٩١ / ٢) والدارمي في سننه، (١ / ١٥٦)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٣ / ٢٣٩)، وفي صحيح سنن ابن ماجه (١ / ٢٢٣) وفي صحيح سنن الترمذي (٢ / ٣٠٣).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

النبى ﷺ وهو في نفر من أصحابه، فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: «نعم» قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «الإيمان بالله» قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: «ثم صلة الرحم» قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، قال: قلت: يا رسول الله! أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: «الإشراك بالله» قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: «ثم قطيعة الرحم» قال: قلت: يا رسول الله! ثم مه؟ قال: «ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف»^(١).

٧ - صلة الرحم وصية رسول الله ﷺ.

(١) أبو يعلى في مسنده برقم ٦٨٣٩، وقال المنذري في الترغيب والترهيب

(٣/ ٣٠٥): «رواه أبو يعلى بإسناد جيد» وصححه الألباني في صحيح

الترغيب والترهيب (٢/ ٦٦٧).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

١٣ حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: «أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الخير: أوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقى، وأن أنظر إلى من هو دونى، وأوصاني بحب المساكين، والدنو منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرًا، وأوصاني أن أكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة»^(١).

٨ - صلة الرحم من أسباب النجاة من العقوبة؛ لأن قطيعة الرحم تسبب العقوبة، في الدنيا والآخرة.

(١) ابن حبان في صحيحه (١٩٤ / ٢)، برقم ٤٤٩، والطبراني في المعجم الكبير (١٥٦ / ٢) برقم ١٦٤٨، وفي الأوسط والصغير (٢٣٦ / ٧) [مجمع البحرين] برقم ٤٣٧٧، وصححه شعيب الأرناؤوط في تخريجه لصحيح ابن حبان وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٦٩ / ٢).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

- ١٤ فعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول
الله ﷺ: «ما من ذنبٍ أجدرُ أن يعجل الله لصاحبه
العقوبة في الدنيا مع ما يدخرُ له في الآخرة: من
البغي، وقطيعة الرحم»^(١).
- ١٥ وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه عن
النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل الجنة قاطع»^(٢)، يعني
١٦ قاطع رحم^(٣)، ولفظ أبي داود: «لا يدخل الجنة قاطع

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن البغي (٢٧٦/٤) برقم ٤٩٠٢،
والترمذي، كتاب صفة القيامة، باب: حدثنا علي بن حجر (٦٦٤/٤)
برقم ٢٥١١، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وأخرجه البخاري في
الأدب المفرد، باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا (١٤٧/١) برقم ٦٧،
وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٩١٧، ٩٧٦. وفي
صحيح الأدب المفرد (ص ٥٣).

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب إثم القاطع (٩٥/٧)، برقم
٥٩٨٤، ومسلم، بلفظه، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم
قطيعتها (١٩٨١/٤) برقم ٢٥٥٦.

(٣) من رواية مسلم المقدمة برقم ٢٥٥٦.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

رحم»^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة». قال: «نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟» قالت: بلى يا رب، قال: «فهو لك»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا إن شئتم ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾»^(٢).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني

(١) أبو داود، كتاب الأدب، باب في صلة الرحم برقم ١٦٩٦.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله (٩٦/٧)، برقم ٥٩٨٧، ومسلم بلفظه، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨٠) برقم ٢٥٥٤، والآيات من سورة محمد ٢٢ - ٢٤.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

وصله الله، ومن قطعني قطعته الله»^(١).

١٩ وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه
سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: أنا
الرحمن، وأنا خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي،
فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بئته»^(٢).

٢٠ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:
«الرحم شجنة، من الرحم، فقال الله: من وصلك
وصلته، ومن قطعك قطعته»^(٣).

٢١ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال:

(١) مسلم، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/ ١٩٨١) برقم ٢٥٥٦.

(٢) البخاري في الأدب المفرد، باب فضل صلة الرحم (ص ٣٣)، برقم ٥٣، بلفظه، وأبو داود، في كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم (٢/ ١٣٣) برقم ١٦٩٤، والترمذي، وصححه في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم (٤/ ٣١٥)، برقم ١٩٠٧، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٥٢٠، وصحيح الأدب المفرد (ص ٤٩).

(٣) البخاري، كتاب الأدب، باب: من وصل وصله الله، برقم ٥٩٨٨.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

«الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته»^(١).

٦٢ وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ جهاراً غير سرٍّ يقول: «إن آل أبي - يعني - فلاناً، ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين، ولكن لهم رحمٌ أبْلُها ببلاها» يعني أصلها بصلتها^(٢).

٦٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه في دعوة النبي ﷺ لقريش حينما جمعهم وقام على الصفا، وفيه: «...يا بني هاشم انقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبدالمطلب انقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب: من وصل وصله الله برقم ٥٩٨٩.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب: من وصل وصله الله برقم

٥٩٩٠، ومسلم، كتاب الإيمان، باب موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم

والبراءة منهم، برقم ٢١٥.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

أنقذي نفسك من النار؛ فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رَحِمًا، سأبُلُّها ببلاها»^(١).

٩ - صلة الرحم الكاملة، التي تحصل بها الإعانة، هي أن المسلم يصل من قطعه.

٦٤٤ فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ، فقال: «لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ»^(٢)، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم^(٣) ما دمت على ذلك»^(٤).

(١) مسلم، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ برقم ٢٠٤.

(٢) الملّ: هو الرماد الحار، شرح النووي على صحيح مسلم (٣٥٠ / ١٦).

(٣) الظهير: المعين الدافع لأذاهم. انظر: المرجع السابق (٣٥٠ / ١٦).

(٤) مسلم، كتاب البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (١٩٨٢ / ٤) برقم ٢٥٥٨.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

٦٥

وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قَطَعَتْ رَحْمَةُ وَصْلِهَا»^(١)، والمراد بالواصل في هذا الحديث: الكامل؛ فإن المكافأة نوع صلة، ولا يلزم من نفي الوصل ثبوت القطع، فهم ثلاث درجات: واصل، ومكافئ، وقاطع، فالواصل من يعطي ويتفضل ولا يُتفضل عليه، والمكافئ الذي لا يزيد في الإعطاء على ما يأخذ، والقاطع الذي يأخذ ولا يعطي، ويتفضل عليه ولا يُتفضل، وكما تقع المكافأة بالصلة من الجانبين كذلك تقع بالمقاطعة من الجانبين، فمن بدأ بالوصل فحينئذ هو الواصل^(٢).

(١) البخاري، كتاب الأدب، باب: ليس الواصل بالمكافئ، (٧ / ٩٧)، برقم ٥٩٩١.

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (١٠ / ٤٢٤).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

١٠ - صلة الرحم من صفات المؤمنين بالله

- ٣٦ واليوم الآخر؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» وهذا لفظ البخاري، ولفظ ٣٧ مسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره». وفي لفظ: «فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»^(١).

١١ - صلة الرحم من أسباب قبول العمل؛

- ٣٨ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه، برقم ٦١٣٨، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان، برقم ٤٧.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

الله ﷻ يقول: «إن أعمال بني آدم تُعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبلُ عمل قاطعٍ رَحِمٍ»^(١).

١٢ - صلة الرحم من صفات أصحاب

العقول السليمة، الذين يجمع الله بينهم وبين أحبائهم في جنات عدن، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ۚ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعِمَاقَ ۚ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ﴾^(٢).

قال ابن كثير رحمه الله: «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» من صلة الأرحام والإحسان إليهم، وإلى الفقراء والمحاويج، وبذل المعروف»^(٣).

(١) أحمد في المسند (١٦ / ١٩١)، برقم ١٠٢٧٢، وحسنه محققو المسند، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ١٥١): «رواه أحمد، ورجاله ثقات»، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢ / ٦٧٤).

(٢) سورة الرعد، الآيات: ١٩ - ٢٢.

(٣) تفسير القرآن العظيم، (ص ٧٠٥).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

١٣ - صلة الرحم من أسباب السلامة من

اللعنة، والنجاة من النار، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾^(١).

١٤ - الصدقة على ذي الرحم: اثنتان: صدقة

وصلة، فعن سليمان بن عامر الضبي رضي الله عنه ٢٩
قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة،
والصدقة على ذي الرحم اثنتان: صدقة، وصلة»^(٢).

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٥.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/١٧، ١٨، ٢١٤)، والترمذي وحسنه، كتاب الزكاة، باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة، (٣/٣٨) برقم ٦٥٨، والنسائي، كتاب الزكاة، باب الصدقة على الأقارب برقم ٢٥٨٢، وابن ماجه، كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة برقم ١٨٤٤، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي [٢٠٢/١].

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

١٥ - والرحم التي أمر بصلتها، هي كل ما

يرتبط بقربة، سواء كانت من الأصول: كالآباء والأمهات وإن علوا، والفروع وإن نزلوا، والحواشي: من الإخوة والأخوات، والأعمام والعمت، والأخوال والخالات، كما دل على أصل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله! من أحق بحسن الصحبة؟ قال: «أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك، ثم أدناك، أدناك»^(١).

١٦ - صلة الرحم أنواع على حسب الحاجة،

فتكون بالنفقة لمن يحتاج ذلك، وتكون بالهدية، وبالتودد إليهم، وبالعون والإعانة على الحاجات، وبالنصيحة، وبدفع الضرر، وبالإنصاف معهم،

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، (٩١/٧)، برقم ٥٩٧١، ومسلم، كتاب البر والصلة، والآداب، باب بر الوالدين وأنها أحق به، (٤/١٩٧٤) برقم ٢٥٤٨.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

وطلاقة الوجه، وبالعدل والقيام بالحقوق الواجبة،
وبالدعاء، وبتفقد أحوالهم، والتغافل عن زلاتهم،
والزيارة، وبالشفاة الحسنة، والمعنى الجامع: إيصال
ما أمكن من الخير، ودفع ما أمكن من الضرر^(١).

ويجمع أنواع الصلة قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٢).

١٧ - صلة الرحم واجبة على حسب الحاجة

ولو كانت بعيدة؛ لحديث أبي ذر رضي الله عنه قال: ^{٣٦}
قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستفتحون أرضاً يذكر
فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً؛ فإن لهم ذمة
^{٣٦} ورحماً» وفي لفظ: «إنكم ستفتحون مصر... فإذا

(١) انظر: فتح الباري لابن حجر (٤١٨/١٠)، وسبل السلام شرح بلوغ المرام
للصنعاني (١٥٣٣/٤)، وتوضيح الأحكام شرح بلوغ المرام، لعبدالله
البسام (٢٤٤/٦).

(٢) سورة النحل، الآية: ٩٠.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها؛ فإن لهم ذمة ورحماً» أو قال: «ذمة وصهرًا»^(١).

قال الإمام النووي رحمه الله: «قال العلماء: القيراط جزء من أجزاء الدينار، والدرهم وغيرهما، وأما الذمة: فهي الحرمة، والحق، وأما الرحم؛ لكون هاجر أم إسماعيل منهم، وأما الصهر؛ فلكون مارية أم إبراهيم منهم...»^(٢).

١٨ - فضل الإحسان إلى البنات والأخوات،

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه^(٣)، وفي الترمذي: «وأشار بأصبعيه»^(٤).

(١) مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر، برقم ٢٥٤٣.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٦ / ٣٣٠ - ٣٣١).

(٣) مسلم، كتاب البر والصلة، باب الإحسان إلى البنات، برقم ٢٦٣١.

(٤) الترمذي برقم ١٩١٤.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

- ٣٤ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن، وأطعمهن، وسقاهن، وكساهن من جدته^(١) كن له حجاباً من النار يوم القيامة»^(٢).
- ٣٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم تدركه ابنتان فيحسن صحبتهما إلا أدخلتاه الجنة»^(٣).
- ٣٦ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال

(١) جدته: أي من غناه.

(٢) ابن ماجه، كتاب الأدب، باب بر الولد والإحسان إلى البنات، برقم ٣٦٦٩، والبخاري في الأدب المفرد برقم ٧٦، وصححه الألباني في الصحيحة برقم ٢٩٤، وفي صحيح ابن ماجه (٣/ ٢١٥)، وصحيح الأدب المفرد (ص ٥٧).

(٣) البخاري في الأدب المفرد برقم ٧٧، وابن ماجه، كتاب الأدب، باب بر الولد والإحسان إلى البنات برقم ٣٦٧٠، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٧)، وفي صحيح ابن ماجه (٣/ ٢١٥)، وفي الصحيحة برقم ٢٧٧٥.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات يؤوينَّ،
ويكفينَّ، ويرحمهنَّ، فقد وجبت له الجنة البتة» فقال
رجل من بعض القوم: واثنين يا رسول الله؟ قال:
«واثنين»^(١).

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «لا يكون لأحد ثلاث بنات، أو
ثلاث أخوات، أو ابنتان، أو أختان، فيتقي الله فيهنَّ،
ويحسن إليهنَّ إلا دخل الجنة»^(٢).

- (١) البخاري في الأدب المفرد برقم ٧٨، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٨)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٩٤، ٢٤٩٢.
- (٢) أبو داود، كتاب الأدب، باب في بر الوالدين، برقم ٥١٤٧، ٥١٤٨، والترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، برقم ١٩١٢، ١٩١٦، وابن حبان (٢/١٩١)، برقم ٤٤٦، وأحمد في المسند (١٧/٤٧٦)، برقم ١١٣٨٤، و(١٨/٤١٣) برقم ١١٩٢٤، والحديث قال عنه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان (٢/١٩٠): «(متن الحديث صحيح)» وقال عنه محققو مسند الإمام أحمد: (١٧/٤٧٦): «(حديث صحيح لغيره)» وقال عنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٤٢٩): «(صحيح لغيره)» وأخرجه البخاري في «

٣٨

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين، أو ثلاثاً، أو أختين، أو ثلاثاً حتى يَبْنَ (١) أو يموت عنهنَّ كنتُ أنا وهو في الجنة كهاتين» وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها (٢).

٣٩

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: جاءني

«الأدب المفرد برقم ٧٩، وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٨):

«(حسن)». وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ٢٩٤، (١/ ١٨٣).

(١) يَبْنَ: أي ينفصلن عنه بتزويج أو موت. حاشية مسند الإمام أحمد (١٩/ ٤٨١).

(٢) أحمد في المسند (١٩/ ٤٨١) برقم ١٢٤٩٨، و(٢٠/ ٤٨) برقم ١٢٥٩٣،

وعبد بن حميد برقم ١٣٧٨، وابن حبان في صحيحه (٢/ ١٩١) برقم

٤٤٧، وغيرهم كثير، قال محققو مسند الإمام أحمد (١٩/ ٤٨١): «إسناده

صحيح على شرط الشيخين» وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح

ابن حبان (٢/ ١٩١): «إسناده صحيح على شرط الشيخين». وقال

الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٤٢٨): «صحيح»، وانظر:

أحاديث كثيرة في ذلك سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/ ١٨٤ -

١٨٦) وأصل الحديث في صحيح مسلم برقم ٢٦٣١: «من عال جاريتين

حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه. والجارية هي البنت

الصغيرة، فتدخل الأخت في ذلك، والله تعالى أعلم.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منها ثمرة، ورفعت إلى فيها ثمرة؛ لتأكلها، فاستطعمتها ابتهاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار»^(١).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليّ امرأة ومعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير ثمرة، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت وخرجت، فدخل النبي ﷺ فأخبرته فقال: «من ابتلي من هذه البنات بشيء [فأحسن إليهن] كنّ له سترًا من النار»^(٢).

(١) مسلم، كتاب البر والصلة، باب الإحسان إلى البنات برقم ٢٦٣٠.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق ثمرة، والقليل من الصدقة، برقم ١٤١٨، ومسلم، كتاب البر والصلة، باب الإحسان إلى

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الجمع بين الحديثين السابقين: «ويمكن الجمع بأن مرادها بقولها في حديث عروة: فلم تجد عندي غير ثمرة واحدة: أي أخصها بها، ويحتمل أنها لم تكن عندها في أول الحال سوى واحدة فأعطتها ثم وجدت ثنتين، ويحتمل تعدد القصة»^(١).

١٩ - أفضل الصدقة ما يعطى الأقارب؛

لحديث سلمان بن عامر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ ^{٤١} قال: «إن الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة»^(٢).

^{٤٢} ولحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل،

البنات، برقم ٢٦٢٩.

(١) فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، لابن حجر (١٠/٤٢٨).

(٢) النسائي، برقم ٢٥٨١، والترمذي برقم ٦٥٨، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٢/٢٢٣) وتقدم ترجمته.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

وكان أحب أمواله إليه بَيْرُحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماءٍ فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت هذه الآية ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(١) قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحب أموالي إليَّ بَيْرُحاء^(٢)، وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله، فضعتها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول الله ﷺ: «بَخْ»^(٣)، ذلك مال رابح^(٤)، ذلك مال رابح، وقد سمعتُ ما قلت وإني

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.

(٢) بَيْرُحاء: حائط يسمى بهذا الاسم، وليس اسم بئر [شرح النووي ٨٩ / ٧].

(٣) بَخْ: معناه تعظيم الأمر وتفخيمه، وهي كلمة تقال عند الإعجاب، [شرح النووي على صحيح مسلم ٩٠ / ٧].

(٤) مال رابح: ومعناه بهذا اللفظ ظاهر، وأما لفظ: «رايح» في بعض الأوجه: فمعناه رايح عليك أجره ونفعه في الآخرة [شرح النووي ٩١ / ٧].

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

أرى أن تجعلها في الأقربين» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه». وفي لفظ: «فجعلها في حسان بن ثابت وأبي بن كعب»^(١).

قال الإمام النووي رحمه الله: «وفي هذا الحديث من الفوائد... أن الصدقة على الأقارب أفضل من الأجانب إذا كانوا محتاجين، وفيه أن القرابة يرعى حقها في صلة الأرحام، وإن لم يجتمعوا إلا في أب بعيد؛ لأن النبي ﷺ أمر أبا طلحة أن يجعل صدقته في الأقربين، فجعلها في أبي بن كعب وحسان ابن ثابت، وإنما يجتمعان معه في الجد السابع»^(٢).

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، برقم ١٤٦١، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين، برقم ٩٩٨.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٩١).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

﴿٣٣﴾ وعن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أنها
أعتقت وليدة في زمان رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك
لرسول الله ﷺ فقال: «لو أعطيتها أخوالك كان
أعظم لأجرك»^(١).

قال الإمام النووي رحمه الله: «فيه فضيلة صلة
الرحم، والإحسان إلى الأقارب، وأنه أفضل من
العتق... وفيه الاعتناء بأقارب الأم إكراماً بحقها،
وهو زيادة في برها، وفيه جواز تبرع المرأة بما لها بغير
إذن زوجها»^(٢).

﴿٣٤﴾ وعن أبي سعيد رضي الله عنه في قصة زينب
امرأة ابن مسعود: أنها قالت: يا نبي الله إنك أمرت
اليوم بالصدقة، وكان عندي حلي لي، فأردت أن

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الهبة، باب بمن يبدأ بالهبة، برقم ٢٥٩٤، ومسلم،

كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين، برقم ٩٩٩.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٩١).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

أتصدق بها، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحقُّ من تصدقت به عليهم، فقال النبي ﷺ: «صدق ابن مسعود: زوجك وولدك أحقُّ من تصدقت به عليهم»^(١).

٤٥ ولحديث زينب الآخر، وفيه: أنها أرسلت بلالاً يسأل النبي ﷺ: أيجزئ عني أن أنفق على زوجي، وأيتام في حجري؟ فسأله فقال: «نعم، ولها أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة». وفي لفظ مسلم: «لها أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة»؛ لأنها كان معها امرأة من الأنصار حاجتها حاجتها^(٢).

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، برقم

١٤٦٢، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين،

والزوج، والأولاد، والوالدين ولو كانوا مشركين، برقم ١٠٠٠.

(٢) متفق عليه: البخاري، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الزوج والأيتام في

الحجر، برقم ١٤٦٦، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة

على الأقربين والزوج والأولاد، برقم ١٠٠٠.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

قال الإمام النووي رحمه الله: «فيه الحث على الصدقة على الأقارب وصلة الأرحام، وأن فيها أجرين»^(١).

٢٠ - الصدقة على ذي الرحم الذي يضمّر العداوة في باطنه من أفضل الصدقات.

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال: «على ذي الرحم الكاشح»^{(٢)(٣)}.

(١) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/٩٢).

(٢) الكاشح: هو الذي يضمّر عداوته في كشحه: وهو خصره، يعني أن أفضل الصدقة على ذي الرحم القاطع المضمّر العداوة في باطنه، [المنذري في الترغيب والترهيب (١/٦٨٢)]، وقيل: «الكاشح: العدو الذي يضمّر عداوته ويطوي عليها كشحه: أي باطنه، والكشح: الخصر، أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك، وفي حديث سعد: إن أميركم هذا لأهضم الكشحين: أي دقيق الخصرين» النهاية لابن الأثير (٤/١٧٦).

(٣) أحمد (٣/٤٠٢)، والنسخة المحققة برقم ١٥٣٢٠، (٢٤/٣٦)، وله شواهد، وطرق، ولهذا قال محققو المسند: «حديث صحيح». وقال الألباني في إرواء الغليل (٣/٤٠٤) برقم ٨٩٢: «صحيح».

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها قالت: ﴿٤٧﴾
قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصدقة على ذي الرحم
الكاشح»^(١).

٢١ - أفضل النفقات النفقة على العيال

والأهل والأقربين: قال الله سبحانه: ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ لِّمَوْلِدَيْنٍ وَلَا لِّأَقْرَبِينَ وَلَا لِيَتِمَّ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَاقِبٌ﴾^(٢). فأولى الناس بالإنفاق من الخير وأحقهم بالتقديم أعظمهم حقاً عليك، وهم الوالدان الواجب برهما، والمحرم عقوقهما، ومن أعظم برهما النفقة عليهما، ومن أعظم العقوق ترك الإنفاق عليهما؛ ولهذا كانت النفقة عليهما واجبة على الولد الموسر، ومن بعد الوالدين:

(١) الحاكم (٤٠٦/١)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقال

الألباني في إرواء الغليل (٣/٤٠٥): «وهو كما قال».

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

الأقربون على اختلاف طبقاتهم: الأقرب، فالأقرب،
على حسب القرب والحاجة، فالإنفاق عليهم صدقة
وصلة^(١).

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾^(٢).
وقال سبحانه: ﴿وَأَقْرَبَ الْمَالِ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾^(٣). وقال تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ ذَا الْقُرْبَىٰ
حَقُّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾^(٤). وقال تعالى:
﴿فَأَقْصِرْ كُنُفُوكَ لِلْغَدِّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٥). وقال تعالى:
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٦).

(١) انظر: تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن (ص ٩٦).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٨٣، وانظر: سورة النساء، الآية: ٣٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٧، وانظر: سورة النساء، الآية: ٨.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٢٦.

(٥) سورة الروم، الآية: ٣٨، وانظر: سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٦) سورة النحل، الآية: ٩٠.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

- ٤٨ وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل دينارٍ ينفقه الرجل: دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قلابة: وبدأ بالعيال، ثم قال: أبو قلابة: وأيُّ رجل أعظم أجراً من رجلٍ ينفق على عيالٍ صغارٍ، يعفُّهم أو ينفعهم الله به، ويغنيهم»^(١).
- ٤٩ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك»^(٢).
- ٥٠ وعن عبدالله بن عمر أنه قال لخازنه: أعطيت

(١) مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم، برقم ٩٩٤.

(٢) مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال... برقم ٩٩٥.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

الرفيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فأعطهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته»^(١). ولفظ أبي داود: «كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يقوت»^(٢).

٥١

وعن جابر رضي الله عنه قال: أعتق رجل من بني عذرة - من الأنصار - عبداً له عن دُبرٍ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «ألك مال غيره؟» فقال: لا، فقال: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم ابن عبدالله بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه، ثم قال: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضلَ شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء

٥٢

(١) مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال... برقم ٩٩٦.

(٢) أبو داود، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، برقم ١٦٩٢، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٦٩/١).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

فهكذا، وهكذا» يقول: فبين يديك، وعن يمينك،
وعن شمالك»^(١).

قال الإمام النووي رحمه الله: «في هذا الحديث
فوائد منها:

الابتداء بالنفقة بالمذكور على هذا الترتيب،
ومنها: أن الحقوق والفضائل إذا تزاومت قدم
الأوكد فالأوكد، ومنها أن الأفضل في صدقة التطوع
أن ينوعها في جهات الخير، ووجوه البر بحسب
المصلحة، ولا ينحصر في جهة بعينها...»^(٢).

٥٣ وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: يا
رسول الله! هل لي أجر في بني أبي سلمة، أنفق عليهم

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأحكام، باب يبيع الإمام على الناس أموالهم
وضياعهم، برقم ٧١٨٦، و٢١٤١، و٢٢٣٠، و٢٢٣١، و٢٤٠٣، و٢٤١٥،
٢٥٣٤، و٦٧١٦، و٦٩٤٧، ومسلم، كتاب الزكاة، باب الابتداء في النفقة
بالنفس، ثم أهله، ثم القرابة، برقم ٩٧٧.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/٨٧).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

ولست بتاركتهم، هكذا وهكذا، إنما هم بني؟ فقال:
«نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم»^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول
الله ﷺ: «تصدقوا» فقال رجل: يا رسول الله! عندي
دينار، قال: «تصدق به على نفسك» قال: عندي
آخر، قال: «تصدق به على زوجتك»، قال: عندي
آخر، قال: «تصدق به على ولدك»، قال: عندي آخر،
قال: «تصدق به على خادمك»، قال: عندي آخر:
قال: «أنت أبصر به»^(٢).

وعن بهز بن حكيم قال: حدثني أبي عن جدي،

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب النفقات، باب «وعلى الوارث مثل ذلك»،
برقم ٥٣٦٩، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على
الأقربين، برقم ١٠٠١.

(٢) النسائي، كتاب الزكاة، باب ٥٤ تفسير ذلك، برقم ٢٥٣٤، وأبو داود،
كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، برقم ١٦٩١، وحسنه الألباني في
صحيح النسائي (٢/٢٠٦)، وفي صحيح سنن أبي داود (١/٤٦٩).

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

قال: قلت: يا رسول الله، من أبرُّ؟ قال: «أُمك»،
قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أُمك»، قال: قلت: ثم
مَنْ؟ قال: «أُمك»، قلت: ثم مَنْ؟ قال: «أباك»، قال:
قلت: ثم مَنْ؟ قال: «ثم الأقرب فالأقرب»^(١).

٥٦ وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: يا رسول
الله! من أحقَّ الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أُمك،
ثم أُمك، ثم أُمك، ثم أبوك، ثم أدناك أدناك»^(٢).

٥٧ وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت:
قدمت عليَّ أُمي وهي مشركة في عهد رسول الله
ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول
الله! قدمت عليَّ أُمي وهي راغبة، أفأصل أُمي؟ قال:

(١) الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في بر الوالدين، برقم ١٨٩٧،
وأحمد برقم ٩٥٢٤، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (١٩٩/٢).
(٢) متفق عليه: واللفظ لمسلم، البخاري، كتاب الأداب، باب البر والصلة،
برقم ٥٩٧١، ومسلم، كتاب البر والصلة والأداب، باب بر الوالدين وأيهما
أحق به، برقم ٢٥٤٨.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

«نعم، صلي أمّك»^(١).

٥٨ وعن المقدام بن معدي كَرَب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما أطعمتَ نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة»^(٢).

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

(١) متفق عليه: البخاري، كتاب الأذان، باب الهدية للمشركين، برقم ٢٦٢٠، ومسلم، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج، والأولاد والوالدين، ولو كانوا مشركين، برقم ١٠٠٣.

(٢) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٨٢، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص ٥٨)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٤٥٣.

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

الفهرس

المقدمة.....	٣
أولاً: مفهوم صلة الأرحام.....	٥
لغة.....	٥
اصطلاحاً.....	٦
ثانياً: مفهوم قطيعة الأرحام.....	٦
لغة.....	٦
اصطلاحاً.....	٧
ثالثاً: صلة الأرحام من أعظم الواجبات؛ للأمور الآتية.....	٧
١ - أمر الله تعالى بصلة الأرحام.....	٧
٢ - يزيد الله بها في العمر.....	١٠
٣ - صلة الأرحام من أول الأمور المهمة.....	١٤
٤ - واصل رحمه لا يخزيه الله تعالى.....	١٥
٥ - صلة الأرحام من أسباب دخول الجنة.....	١٥
٦ - صلة الأرحام من أحب الأعمال إلى الله.....	١٦
٧ - صلة الأرحام وصية رسول الله ﷺ.....	١٧
٨ - صلة الرحم من أسباب النجاة من العقوبة.....	١٨
٩ - صلة الرحم الكاملة.....	٢٣

صلة الأرحام من أعظم الواجبات

- ١٠ - صلة الرحم من صفات المؤمنين ٢٥
- ١١ - صلة الرحم من أسباب قبول العمل ٢٥
- ١٢ - صلة الرحم من صفات أصحاب العقول السليمة ٢٦
- ١٣ - صلة الرحم من أسباب السلامة من اللعنة ٢٧
- ١٤ - الصدقة على ذي الرحم: اثنتان: صدقة، وصلة ٢٧
- ١٥ - الرحم التي أمر الله بصلتها ٢٧
- ١٦ - صلة الرحم أنواع على حسب الحاجة ٢٨
- ١٧ - صلة الرحم واجبة على حسب الحاجة ٢٩
- ١٨ - فضل الإحسان إلى البنات والأخوات ٣٠
- ١٩ - أفضل الصدقة ما يعطى الأقارب ٣٥
- ٢٠ - الصدقة على ذي الرحم المضمر للعداوة ٤٠
- ٢١ - أفضل النفقات النفقة على الأهل والأقربين ٤١
- الفهرس ٤٩

كتب للمؤلف

١- العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة	٥٣- الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها	٥٤- العبرة والحج والزيارة في ضوء الكتاب والسنة
٣- شرح العقيدة الواسطية	٥٥- مرشد المعتمر والحجاج والزائر
٤- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة	٥٦- رمى الجمرات في ضوء الكتاب والسنة
٥- الثمر المجتني: مختصر شرح أسماء الله الحسنى	٥٧- مناسك الحج والعبرة في الإسلام
٦- الفوز العظيم والخسران المبين	٥٨- الجهاد في سبيل الله بغضه، وأسباب النصر على الأعداء
٧- التوراة والظلمات في الكتاب والسنة	٥٩- المفاهيم الصحيحة للجهاد في ضوء الكتاب والسنة
٨- نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة	٦٠- الربا: أضراره وأثاره في ضوء الكتاب والسنة
٩- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة	٦١- من أحكام سورة المائدة
١٠- نور الإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة	٦٢- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى
١١- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة	٦٣- مواقف النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى
١٢- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة	٦٤- مواقف الصحابة رضوا عنه في الدعوة إلى الله تعالى
١٣- نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة	٦٥- مواقف التابعين وتباعهم في الدعوة إلى الله تعالى
١٤- نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة	٦٦- مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى
١٥- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال	٦٧- مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والسنة
١٦- الاعتصام بالكتاب والسنة	٦٨- كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
١٧- تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والسنة	٦٩- كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
١٨- عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة (٢/١)	٧٠- كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
١٩- ظهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة	٧١- كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
٢٠- منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	٧٢- مقومات الدعاة لتأجيل في ضوء الكتاب والسنة
٢١- الأذان والإقامة في ضوء الكتاب والسنة	٧٣- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)
٢٢- إجابة النداء في ضوء الكتاب والسنة	٧٤- العلاقة العائلية بين الطعام ووسائل الاتصال الحديثة
٢٣- شروط الصلاة في ضوء الكتاب والسنة	٧٥- الذكر والدعاء والعلاج بالقرآن من الكتاب والسنة (٤/١)
٢٤- فرة عيون لمصليين ببيان صفة صلاة لمصليين في ضوء الكتاب	٧٦- الدعاء من الكتاب والسنة
٢٥- أركان الصلاة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة	٧٧- حصن المسلم من أكل الكتاب والسنة
٢٦- الخشوع في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة	٧٨- ورد الصباح والمساء في ضوء الكتاب والسنة
٢٧- سجود لسوء: مشروعيته ومواضعه وأسبابه في ضوء الكتاب	٧٩- العلاج بالقرآن من الكتاب والسنة
٢٨- صلاة لتطوع: مفهومه وفضائله وأقسامه وأنواعه في ضوء الكتاب	٨٠- شروط الدعاء وموانع الإجابة في ضوء الكتاب والسنة
٢٩- قيام الليل: فضله وأدابه في ضوء الكتاب والسنة	٨١- تصحيح شرح حصن المسلم من أكل الكتاب والسنة
٣٠- صلاة الجماعة: مفهومه وفضائله وأحكامه وقوائمه، وأداب	٨٢- تصحيح شرح الدعاء من الكتاب والسنة
٣١- المساجد، مفهومه وفضائله وأحكامه وحقوق وأداب	٨٣- الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة
٣٢- الإمامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة	٨٤- عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره في نفوس
٣٣- صلاة المريض في ضوء الكتاب والسنة	٨٥- صلاة الأرحام في ضوء الكتاب والسنة
٣٤- صلاة المسافرين في ضوء الكتاب والسنة	٨٦- بر الوالدين في ضوء الكتاب والسنة
٣٥- صلاة الخوف في ضوء الكتاب والسنة	٨٧- سلامة الصنم في ضوء الكتاب والسنة
٣٦- صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والسنة	٨٨- أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة
٣٧- صلاة العيدين في ضوء الكتاب والسنة	٨٩- نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسنة
٣٨- صلاة الكسوف في ضوء الكتاب والسنة	٩٠- أفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة
٣٩- صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والسنة	٩١- النفل: خطرها وأثرها
٤٠- أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة	٩٢- الحجاب والاختلاط في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٤١- ثوب لقرب لمهدة إلى أموات المسلمين في ضوء الكتاب والسنة	٩٣- الهدى النبوي في تربية الأولاد
٤٢- صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة (٣/١)	٩٤- الأخلاق في ضوء الكتاب والسنة (تحت الطبع)
٤٣- منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	٩٥- وداع الرسول ﷺ لأمة
٤٤- زكاة بهيمة الأنعام في ضوء الكتاب والسنة	٩٦- رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
٤٥- زكاة الخراج من الأرض في ضوء الكتاب والسنة	٩٧- مواقف لا تنسى من سيرة النبي ﷺ وأصحابه
٤٦- زكاة الأشنان: لذهب وفضة في ضوء الكتاب والسنة	٩٨- إخراج الإخراج في سيرة الحجاج تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله
٤٧- زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والسنة	٩٩- لجنة وإلزام: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
٤٨- زكاة الفطر في ضوء الكتاب والسنة	١٠٠- غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
٤٩- مصارف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	١٠١- سيرة أشباب الصالح عبد الرحمن بن سعيد بن علي رحمه
٥٠- صدقة التطوع في ضوء الكتاب والسنة	١٠٢- مجموع رسائل الشباب الصالح
٥١- الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة	١٠٣- مجموع الخطب المنبرية (تحت الطبع)
٥٢- فضائل الصيام وقيلام رمضان في الكتاب والسنة	١٠٤- الغناء والمعزف في ضوء الكتاب والسنة وأثر لصحابة

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولاً: حصن المسلم باللغات الأتية

١- حصن المسلم باللغة الإنجليزية	٣٦-	حصن لمسلم باللغة لميليم (موقع دار الإسلام بجاليات لريوة)
٢- حصن المسلم باللغة الفرنسية	٣٧-	حصن لمسلم باللغة لرومية (موقع دار الإسلام بجاليات لريوة)
٣- حصن المسلم باللغة الأوردية	٣٨-	حصن لمسلم باللغة لفتيتية (موقع دار الإسلام بجاليات لريوة)
٤- حصن المسلم باللغة الإندونيسية	٣٩-	حصن لمسلم باللغة لسنهالية (مكتب الجاليات بلريوة)
٥- حصن المسلم باللغة البنغالية	٤٠-	حصن لمسلم باللغة لسنهالية (مكتب الجاليات بلريوة)
٦- حصن المسلم باللغة الأمهرية	٤١-	لعودة لوتلي في ضوء لكتاب ولجنة (موقع دار الإسلام بجاليات لريوة)
٧- حصن المسلم باللغة السواحلية	٤٢-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
٨- حصن المسلم باللغة التركية	٤٣-	شروط الدعاء وموانع الإجابة
٩- حصن المسلم باللغة الهوساوية	٤٤-	الدعاء من الكتاب والسنة
١٠- حصن المسلم باللغة الفارسية	٤٥-	نور التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب
١١- حصن المسلم باللغة المالبارية	٤٦-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
١٢- حصن المسلم باللغة التاميلية	٤٧-	نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
١٣- حصن المسلم باللغة البورينا	٤٨-	الربا: أضراره وأثاره في ضوء الكتاب والسنة
١٤- حصن المسلم باللغة البشتو	٤٩-	نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
١٥- حصن المسلم باللغة اللوغندية	٥٠-	طهور المسلم (مكتب الجاليات بلسميل-وادي لنولسر)
١٦- حصن المسلم باللغة الهندية	٥١-	منزلة الصلاة في الإسلام (لجاليات يحي سلام-الرياض)
١٧- حصن المسلم باللغة الماليزية	٥٢-	صلاة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
١٨- حصن المسلم باللغة الصينية	٥٣-	نور التقوى وظلمات المعاصي (دار السلام)
١٩- حصن المسلم باللغة الشيشانية	٥٤-	نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
٢٠- حصن المسلم باللغة الروسية	٥٥-	الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
٢١- حصن المسلم باللغة الألبانية	٥٦-	النور والظلمات في الكتاب والسنة (دار السلام)
٢٢- حصن المسلم باللغة البوسنية	٥٧-	قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
٢٣- حصن المسلم باللغة الألمانية	٥٨-	نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)
٢٤- حصن المسلم باللغة الإسبانية	٥٩-	نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)
٢٥- حصن المسلم باللغة الفلبينية (مرناو)	٦٠-	رحمة للعالمين (دار السلام)
٢٦- حصن المسلم باللغة الفلبينية (تجالوج)	٦١-	مرشد الحاج والمعتمر والزائر (باللغة المالبارية)
٢٧- حصن المسلم باللغة الصومالية	٦٢-	الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
٢٨- حصن المسلم باللغة الطاجيكية	٦٣-	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (باللغة الإندونيسية)
٢٩- حصن المسلم باللغة الأذرية	٦٤-	نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة (باللغة المالبارية)
٣٠- حصن المسلم باللغة اليابانية	٦٥-	الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)
٣١- حصن المسلم باللغة النيبالية	٦٦-	صلاة المريض (باللغة المالبارية-دار السلام)
٣٢- حصن المسلم باللغة الأكسو	٦٧-	رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية-دار السلام)
٣٣- حصن المسلم باللغة لتغو (جاليات جهراء بلكويت)	٦٨-	الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الإنجليزية-دار السلام)
٣٤- حصن المسلم باللغة الهولندية (تحت طبخ)		صلاة الجمعة (باللغة البنغالية-مكتب الجاليات بلرودة)
٣٥- حصن لمسلم باللغة لشركسية (موقع دار الإسلام بجاليات لريوة)		



توزيع

مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان
ص.ب: ١٤٠٥ الرياض: ١١٤٣١
هاتف: ٤٠٢٢٥٦٤ فاسخ: ٤٠٢٣٠٧٦

هذا الكتاب منشور في

